فصل في ان الله لا يدرك بالابصار

وان ليس بالابصار يدرك عاجلا ؞ ولا آجلا تاهت عقول ذوي الجبر
ضرار بن عمرو وانما ضر نفسه ؞ فلا كان قول من ضرار فتى عمرو
وهل تدرك الابصار الا مقابلا ؞ وما كان في حكم المقابل للبصر
وقد تاب موسى من سوال لقومه ؞ ودك عليه الطور من جانب البر

فصل في ان الله سبحنه واحد

وان اله العرش فرد موحد ؞ فجل جلال الواحد الصمد الوتر
عقيدة من في قلبه زهر الهدى ؞ بانوار حق او من الحق بالزهر

هذا كالكلام افتخار على الخصم

باب العدل

واذ نجز التوحيد بعد تقارع ؞ ببيض براهين مهندة بتر
وبعد طعان بالادلة انه ؞ لا آلم من طعن المثقفة السمر
بتلك قطعنا واقتطعنا بهذه ؞ ظلا الفيلسوف المعتدي وكلا الجبر
وكم سبعي قد سن في الشرك ظفره ؞ بغا سرينا يوما فعاد بلا ظفر
وما الثعلب الخناس من عادة له ؞ يصول على ليث الشرى البين المكر
ولا الحية الرقشا في لسعاتها ؞ تخوف قرص الخاز باز ولا الدبر
وما قاتل الفهر الزجاج مصادما ؞ فراح سليما من مصادمة الفهر
ومن ضرب الصخر اعتمادا براسه ؞ تفلق منه الراس من ذلك الصخر
وما يستوي البحران عذب ومالح ؞ وليس بغاث الطير مأوى مع النسر
وان محالا ان يرى غير مبصر ؞ جناح الخبارى صافقا مقل الصقر

ركبنا

آذى الامواج زبد الامواج وما يتعلق بجري

ركبنا عباب البحر فوق سفينة ؞ بنا من على آذى امواجه تجري
ومن ركب التيار في غير مركب ؞ فغير بعيد ان يصير الى القعر
فكنا على فلك النجاة وخصمنا ؞ قد التقموا من تيههم في فم البحر

فصل في انه سبحنه عدل

قضينا بانه الله عدل وانه ؞ حكيم ببرهان له مطلع الفجر
وذاك بانه الله بالقبح عالم ؞ وعنه غني دائما ابد الدهر

فصل في افعال العباد

ولم نثبت الكسب الفرى ولم نضف ؞ الى الله افعال العباد التي تجري
تبارك رب العرش عن كل فرية ؞ تضاف اليه ان ذلك من البجر
وكيف يكون الكفر منه وانه ؞ نهانا عن الاشراك بالله والكفر
ولو كانت الافعال منه كقولهم ؞ تقدس عن قول الضلالة والخسر
اذا لم يكن مدح وذم ولم يكن ؞ ليحسن فعل النهي للعبد والامر

فصل في ان الله لا يعذب احدا الا بفعله

ولم نعتقد تعذيب طفل لانه ؞ قبيح وليس الطفل يوصف بالوزر
وقد انزل الرحمن في الوزر قوله ؞ ولا تزر اللائي التي نص في الذكر

فصل في انه لا يجوز اطلاق القول بان المعاصي من قضا الله سبحنه

ولم نعتقد ان المعاصي بامره ؞ قضاها تعالى الله عن ذلك الامر
وان كان في القران شي فانه ؞ يؤول الى التاويل عند اولي الذكر

Copyright © King Saud University